

# 1 - شرح سنن أبي داود | | كتاب الطهارة : باب التخلی عند قضاء

## الحاجة | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:01

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه مجالس في شرح كتاب سنن ابي داود وهو الحافظ ابو داود سليمان ابن الاسعد - 00:00:37

الازدي السجستان المولود عام مئتين واثنتين والمولود عام خمس وسبعين ومئتين وهذا الكتاب من الكتب المهمة جدا وما يستغنى عنه حديثي ولا فقيه فالكتاب في غاية الالئمة الكتاب في غاية الالهمة ومصنفه امام كبير من الالئمة - 00:01:03

وفي قراءة هذا الكتاب يتمنى الطالب على الفقه والاستنباط ويتمرن على الجرح والتعديل ونقد الاسانب الكتاب من الالهمة بمكان ولابي داود تعليقات عقب الاحاديث وتنقيدات هذه نافعة جدا قال ابو داود - 00:01:35

اول كتاب الطهارة باب التخلی عند قضاء الحاجة وهذا الحديث الاول فيه ادب التخلی واداب قضاء الحاجة وقضاء الحاجة يذكرنا بنعمة الطعام والشراب لأن ربنا قد جعل لها مدخلها فهي نعم عظيمة اذا ان الله قد خلق لنا وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض - 00:02:04

والاصل في الاشياء الاباحية ثم هاي الاشياء تصل اليها اياها الانسان ويسريها عن طريق الفم ثم تدخل في جسم الانسان وتمر بنعمة الطعام ما وصل اليها الا من بنعمة عديدة - 00:02:37

ثم يأكله الانسان يجد لذة في استساغته يدفع به الجوع الجسم ينتفع اذا حول هذا الطعام بعد الهضم الى الدم ثم ينتقل للجسم فيأخذ الجسم منه كفاية. وحاجته ثم الفضلات - 00:03:00

يخرج من الانسان وخروج الفضلات نعمة عظيمة من نعم الله وديننا الحنيف علمنا الاداب مع كل شيء. ومن ذلك ادب التخلی. فقال هنا باب التخلی عند قضاء الحاجة وسميت بقضاء الحاجة لأن الانسان لابد ان يقضي هذه الحاجة. فهي حادث ماسة - 00:03:24

وفي ذلك تذكير لضعف الانسان. لأن الانسان به حاجة الى الطعام والشراب وبه حاجة الى التخلص من الفضلات بعد ان اخذ الجسم كفایته فهي نعم تجر الى نعم وان نبينا الكريم قد علمنا كل شيء - 00:03:51

من ذلك ادب التخلی. وان الشريعة الاسلامية ما تركت الانسان بل انها قد تابعته في جميع الاشياء قال ابو داود حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنبي احسن ابو داود صنعا حينما - 00:04:14

نسبة هكذا حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنبي نسبة كاملة ثمان اول حديث ساقه عنه فان عبد الله ابن مسلم القعدي كان اماما من ائمة الصلاح حتى قال الذهبي في السير حد الولي الخوف من الله - 00:04:38

والعمل مثل القعيري واول حديث ساقه بصيغة حدثنا بان عبد الله ابن نسمة ابن قعنبي القعدي كان من يجلس فيحدث للناس وتجد اهل الحديث غالبا ما يختارون هذه اللفظة على غيرها - 00:05:05

لان المحدثين كانوا يحبسون انفسهم على تحديث الناس وبدل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قرأت كيف ان ابا حاتم الرازي حينما ذهب ليسمع من من عبدالله بن مسلم القعبي لغاية عجبا كيف انه بدل للناس وقته صباحا - 00:05:24

وظهرها وعصرها وليلا وهذا الرجل عبد الله المسلم القعنبي هو امام من ائمة الحديث حتى قال فيه ابن معين ما رأيت احدا يحدث لله  
الا وكيعا والقعمي وقال ايضا ثقة المأمون لا يسأل عنه لو ضاع كتابه - 00:05:50

ثم اخذه من سمع معه لكان جائز لكان جائز اي لكان هذا العمل جائز هو رجل صدق وقال فيه الفلاط كان مجاب دعوة وقال فيه  
ابو حاتم ثقة حجت ثم قال لم ارى اخشى منه - 00:06:14

وقال ابو زرعة ما كتبت عن احد اجل في عيني منه ولذلك فان الامام مالك لما بلغه قدوم عبد الله ابن مسلم القعنبي حينما سافر الى  
سفر وعاد قال قوموا بنا الى - 00:06:40

لأهل الارض اذا هو واحد من اولئك الفضلاء العظام في علم الحديث قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد اللي هو عبد العزيز ابن  
محمد الدراوردي يكنى بابي محمد قال فيه ابن معين ليس بهما - 00:07:00

وقال مرة ثقة حجة وقال مرة لا بأس به وقال مر ما روى من كتابه فهو اثبت من حفظه وقال مر حفظه ليس بشيء وكتابه اصح اما  
ابن المدينة فقال فيه ثقة تبك - 00:07:25

وقال ابو حاتم عبدالعزيز محدث وقال ابو زرعة سيء الحفظ ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ وقال مر ابو ذر الرازبي كان معروفا  
بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم - 00:07:48

كان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قال بحديث عبد الله ابن عمر يرويها عن عبيد الله ابن عمر طبعا هذا ليس منه عبدالله بن عمر بن  
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف واخوه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة وهو كان - 00:08:12

يتوهم يتوهم ما رواه عن عبد الله الضعيف يقلبه الى عبيد الله اذا هو صاحب وهم لكنه ليس كثيرا قال فيه النسائي ليس بالقول  
وقال مرة ليس به بأس وابن حبان قد ذكره في الثقات وقال وكان يخطئ - 00:08:32

اما العجلي فقال فيه ثقة والعجلي لديه بعض التساهل لما نرجع الى كتب المؤخرين نجد ان ذهبية في قال فيه قال ابن معين هو  
احب الي من فضيح وقال ابو زرعتي - 00:08:52

فانتقى اقوالا اما ابن حجر فقد قال في صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ يعني الحافظ ابن حجر حاول ان يجمع بين  
الاقوال على طريقتهم اذا هو لا ينزل عن درجة الحسن ونحذر من بعض اخطائه التي اخطأ فيها. وهذا الحديث ليس منها - 00:09:09

عن محمد يعني ابن عمرو و محمد ابن عمرو ابن علقة ابن وقارن الليثي يكنى لابي عبد الله وقيل له ابو الحسن الانصاري المدني توفي  
عام خمس وأربعين ومئة وهو الليث الانصاري المدني. قالقطان محمد ابن عمرو فرجل صالح ليس باحفظ الناس للحديث - 00:09:32

يحيى ابن سعيد القطنان قال فيه محمد ابن عمرو فرجل صالح ليس باحفظ الناس للحديث وقال في حديث المدينة وكان يحيى  
يضعفه بعض الضعف اي انه ينزلها عن برجة تمام الثقة - 00:10:00

اما بالنعم ف قال فيه صالح الحديث. يكتب حديثه وهو شيخ واذا قال الصلاة في الحديث انه نزل عن  
درجة لكن لما قال يكتب حديثه كأنه يرى انه يكتب حديثه للاعتبار - 00:10:17

ولا يكتب للاحتجاج ولكن ابا حاتم الرازبي معروف عنده متشدد وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ثقة اما ابن حبان فاورد في  
الساقات وقال كان يخطئ طبعا في الكهف نقل قول ابي حاتم قال ابي حاتم يكتب حديثه وقال النسائي وغيره ليس بهما. اما في  
التغريب فقد صدوق له اوهام - 00:10:36

ومحمد ابن عمرو على هذا هو صدوق حسن حديث فذوق حسن حديث هذا من صحيح حديثه وان الصلاح لما تكلم عن الحديث  
الحسن يرتفق ساق حديث محمد ابن عمرو ابن علقة ابن وقارن الليثي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة لولا - 00:11:04  
نشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وذكر المتابعات له ان حديثه قد ارتفق لانه قد تودع عن ابي سلمة وتودع متابعات نازلة

عن ابى هريرة اذا هذه السنة حدثنا عبد الله بن مسلم بن قعنبر القعدي قال حدثنا عبد العزيز عن ابن محمد عن محمد يعني ابن عمر عن ابى سلمة - [00:11:25](#)

عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عن محمد ابن عمر عن ابى سلمة اللي هو ابو سلمة ابن عبد الرحمن احد الفقهاء محدث جليل توفي عام اربع وتسعين - [00:11:50](#)

ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف اذا هو من هذه الشجرة الذكية العظيمة عن المغيرة بن المغيرة بن شعب والصحابي ولد البصرة ثم بعدها الكوفة اسلم قبل الحديبية وله مناقب جلة وهو من دهاء العرب - [00:12:06](#)

وله اقوال وله يقول المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد وهذا من الاداب ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في السفر واراد ان يذهب الى الخلاء ابعد لاجل ان لا تراها العيون ولاجل ان لا يسمع له صوت - [00:12:32](#)

وفي هذا تذكير للاهمية عدم كشف العورة امام من لا يحل كشف العورة امامه وفي هذا الادب العظيم ان الانسان يراعي حق الله فهذه العورات والاسماع والابصار انما هي امانة الله بين ايدينا - [00:12:57](#)

علينا ان نحفظها وكذلك نستفید ان الانسان يحذر ان يفتتن الاخرين لان من الفقهاء ذكروا في باب الاستنجاء من الاداب ان الانسان لا يمصن احدا من رؤية عورته فقالوا لو ان الانسان تساهل حتى رؤية عورته فافتتن فيه اخرون - [00:13:16](#)

يأثم صاحب العورة على قدر ما افتتن به الاخرون. فلتحذر النساء ولتحذر غير النساء من فتنة الاخرين فهذا باب شديد جدا طبعا -

الانسان هذا في السفر اما في البيوت فينبغي على الانسان ان يغلق باب التلو وان يقتله وهذا حتى لو استيقظ في منتصف الليل - [00:13:40](#)

وذهب يغلق باب الخلوة ويغلقه حتى يؤدي هذه السنة طبعا هذا الحديث اذا نظرنا في اسناده عبد العزيز ومحمد بن عمرو فيه راويان صديقان في الحديث مسناده حسن - [00:14:05](#)

وهو حديث صحيح لانه قد جاء من طريق اخر جاء في مسند احمد صحيفه متنين واربعة واربعين من طريق محمد ابن سيرين ام عمرو ابن وهب الثقفي عن المغيرة وللحديث الشواهد والترمذى ساق له شواهد وقال عن الحديث حسن صحيح. واذا تجد الفقهاء يعني نووي - [00:14:23](#)

قد صحح الحديث في كتابه المديون للاسلام صلى الله عليه وسلم والقاضي عياض قال في اكمال المعلم الجزء الثاني صفحة ثلاثة وثمانين ثابت والشيخ مقبل ابن هادي عمير الوادعي علينا وعليه رحمة الله قال في كتابه النبي الصحيح المسند - [00:14:46](#)  
برقم الف ومئة وثلاثة وخمسين حسم والشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله ذكره في الصحيحين رقم الف ومئة وتسعة وخمسين وقالوا صحيح بمجموع طرقه اما ابن كثير في ارشاد الفقيه فقد ذكره في الصحيفه خمسة وخمسين وقال له طرق عديدة. فالحديث [00:15:09](#) صحيح وفيه

عظيم وفيه الحذر من النظر الى العورات والناس ابتلوا عيادة بالله تعالى بالتساهل في النظر الى الاسلام المسلسلات والصور وهذا باب شر كبير فان الناس ما ذاقوا اضر من المعاصي ولا تجرعوا امر من السينات - [00:15:35](#)

ولنعلم ان هذه المعاصي عدو الایمان وبريد الكفر وسبب الشقاء والحرمان فعل الانسان ان يكون حصورا ولعلم المرء ان كل نظرة ينظرها فان للشيطان فيها مطن. فعل الشريف والاصيل ان يقطع مطعم الشيطان - [00:15:56](#)

وليعلم الانسان انه في كل نظرة يستطيع ان ينظرها فلا ينظرها فهو باب عظيم من ابواب الحسنات فيا عباد الله جدوا في طاعة الله. واحذروا معصية الله. واحتسروا الاجر في ترك المعاصي. فلا تضيعوا فرصة - [00:16:18](#)

تقرب الى الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:39](#)